

تفسير ابن كثير

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ^ج قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ

يقول تعالى : (وكذب به) أي : بالقرآن الذي جئتكم به ، والهدى والبيان . (قومك)

يعني : قريشا (وهو الحق) أي : الذي ليس وراءه حق (قل لست عليكم بوكيل) أي :

لست عليكم بحفيظ ، ولست بموكل بكم ، كقوله (وقل الحق من ربكم فمن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر) [الكهف : 29] أي : إنما علي البلاغ ، وعليكم السمع

والطاعة ، فمن اتبعني ، سعد في الدنيا والآخرة ، ومن خالفني ، فقد شقي في الدنيا

والآخرة